الوجه الخامس أنها أول سورة نزلت بالمدينة فناسب البداءة بها فإن للأولية نوعا من الأولوية .

الوجه السادس أن سورة الفاتحة كما ختمت بالدعاء للمؤمنين بألا يسلك بهم طريق ال عليهم ولا الضآلين إجمالا ختمت سورة البقرة بالدعاء بألا يسلك بهم طريقهم في المؤاخذة بالخطأ والنسيان وحمل الاصر ومالا طاقة لهم به تفصيلا وتضمن آخرها أيضا الإشارة إلى طريق المغضوب عليهم والضالين بقوله لا نفرق بين أحد منهم 285 فتآخت السورتان وتشابهتا في المقطع وذلك من وجوه المناسبة في التتالي والتناسق وقد ورد في الحديث التأمين في آخر سورة البقرة كما هو مشروع في آخر الفاتحة فهذه ستة وجوه ظهرت لي و الحمد والمنة .

سورة آل عمران .

قد تقدم ما يؤخذ منه مناسبة وضعها .

قال الإمام لما كانت هذه السورة قرينة سورة البقرة وكالمكملة لها افتتحت بتقرير ما افتتحت به تلك وصرح في منطوق مطلعها بما طوى في مفهوم تلك .

وأقول قد ظهر لي بحمد ا وجوه من المناسبات .

أحدها مراعاة القاعدة التي قررتها من شرح كل سورة لإجمال ما في السورة قبلها وذلك هنا في عدة مواضع